

ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا خلق
ولا انسى فلما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك
النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم والكتابة
النور ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة
اجزاء فخلق من الاول حملة العرش ومن الثاني الكون
ومن الثالث باقى الملائكة ثم قسم الرابع اربعة
اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارض
ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء
فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني
نور قلوبهم وهي المعرفة بالله ومن الثالث نور انوارهم
وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعض العارفين في قوله تعالى لم نشرح الصدور
وصدر الشئ اوله ففي التعبير بآياد الى ان اول الرسل
وجودها كما ان اخرهم شهودا على ما ورد اول ما خلق
الله نوري وروحي وكنيتيا وادم بين الروح والجسد

وروى

وروى يحيى السنيني في مشكاة المصابيح عن المر باض بن
سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني
عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمجدل في طينة
وساخبركم باول امرى دعوة ابراهيم وبشارة عيسى
ورؤيا ابي التي نزلت حين وضعني قد خرج لها نور
اضاع لها منته قصور الشام الحديث انتهى وقال الله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين الاية وقال صلى الله عليه وسلم لعلي
رضي الله عنه انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي الحديث قال الجلال الدواني في شرحه
للعقائد العنيدية وبعثه الرسل جميع رسول وهو
من ارسله الله تعالى الى الخلق ليدعوهم بالاوامر والنواه
الشرعية بالمعجزات جمع معجزة وهي امر يظهر بخلاف
العادة على ملأ من النبوة عند خدي النبي صلى الله عليه وسلم
يدل على صدقه ولا يمكنهم معارضته وهما سبعة